

40 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على
اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم - 00:00:23

قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال في كتابه مسائل الجاهلية المسألة الثالث
عشر الغلو في العلماء والصالحين كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:00:47

قال رحمه الله تعالى المسألة ثلاثة عشرة الغلو بالعلماء والصالحين هذه المسألة الثالثة عشرة من مسائل الجاهلية التي جاء الاسلام
بمخالفتها والتحذير منها الغلو في العلماء والصالحين الغلو هو تجاوز الحد - 00:01:15

الغلو هو تجاوز الحد وتعديه بحق اهل العلم وفي حق اهل الصلاح من العباد وتجاوز الحد بهؤلاء بان يعطوا من الخصائص والصفات
ما ليس للعباد وان ينزل العبد فوق منزلته - 00:01:48

ولهذا صح في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ما احب ان تنزلوني فوق منزلة التي انزلني الله اياها فالعبد اذا رفع
فوق منزلته واعطي من خصائص الرب - 00:02:23

وصفاته فهذا غلو باطل مهلك لصاحبها كما قال عليه الصلاة والسلام ايكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين والغلو
فالعلماء والصالحين يكون من جهة اعطائهم شيء من خصائص الله تبارك وتعالى كالتصرف والتدبیر ونحو ذلك - 00:02:41

او اعطائهم شيء من صفات الله تبارك وتعالى كالعلم بما كان وما سيكون والاطلاع على ما في الصدور او بصرف شيء من العبادة لهم
كدعائهم والاستغاثة بهم والتوكيل عليهم ونحو ذلك من العبادات - 00:03:16

فهذا كله غلو باطل وايضا يدخل في الغلو الاطراء والزيادة في المدح قد قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسي ابن مریم فانما انا عبد فقولوا عبد الله - 00:03:45

ورسوله حذر رحمه الله تبارك وتعالى من هذه الخصلة التي كانت فيمن قبلنا واحذر نبينا عليه الصلاة والسلام انها كانت سبب هلاكتهم
وساق رحمه الله اية واحدة من كتاب الله عز وجل - 00:04:09

في التحذير من الغلو وهي قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق والشاهد من الاية لا تغلوا في
دينكم وهذا عام - 00:04:35

يتناول كل صورة من صور الغلو في الدين ومن ذلكم الغلو للعلماء والعباد وهذا الامر الذي حذر منه ربنا جل وعلا في القرآن الكريم
وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة - 00:04:52

وجد في امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعله تحقيقا لما ورد في قوله عليه الصلاة والسلام لتتبعهن سنن من كان قبلكم وجد من
فحصل منه الغلو سواء في - 00:05:20

العلماء او في العباد والابولاء والصالحين من عباد الله واصبح يعتقد في هؤلاء ويعطون من من الصفات والخصائص ما لا يكون الا لله
تبارك وتعالى ومن يطالع كتب المبتلين بالقبورية - 00:05:44

والضلال يراها طافحة بهذا الذي حذر منه النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة

وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما جاءت به الرسول - 00:06:15

ثم ذكر رحمة الله المسألة الرابعة عشرة وهي ان كل ما تقدم اي من انواع الاستدلالات التي كان عليها هؤلاء وانواع العقائد والمذاهب التي كانوا عليها يقول كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات - 00:06:45

مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات والمراد بالنفي اي نفي الحق ورده كيما اتفق باي طريقة كانت والاثبات اثبات الباطل الاثبات اثبات الباطل باوهى الحجج وبما لا حجة فيه ولا برهان - 00:07:13

فكل ما تقدم مبني على النفي والاثبات اي ان القوم ماضون على عقائد باطلة واديان فاسدة لا يفكرون ولا يعتبرون ولا يتفكرن ولا يتعظون الحق يعتقدون ان الحق هو هذا الذي هم عليه - 00:07:46

وما سواه ينفونه هكذا بلا حجة ولا برهان فهم كل ما تقدم مبني على النفي والاثبات بمعنى ان القوم على عقائد من افسد ما يكون لكن طريقتهم في الاحتجاج والاستدلال - 00:08:10

نفي الحق كيما اتفق واثبات الباطل باي طريقة كانت باي طريقة هؤلاء في الاحتجاج قال فيتبعون الهوى والظن فيتبعون الهوى والظن وهذى طريقتهم في الاثبات ويعرضون عما جاءت به الرسول وهذه طريقتهم في النفي - 00:08:30

الاثبات الذي عندهم قائم على الهوى والظن والنفي الذي عندهم قائم على الاعراض عما جاءت به الرسل معرض عنه لا يسمع ينفيه هكذا بدون ان يسمع يقول هذا الذي جاءت به الرسل هو باطل - 00:09:02

هل سمعت الدليل؟ هل وقفت على الحجج؟ هل رأيت البراهين فينفي كل ما جاءت به الرسل ويعتقد انه باطل ويرى ان الذي جاء به او الذي عنده او الذي يعتقد هو الحق - 00:09:23

وليس عنده عليه اي حجة او برهان فهذه طريقة جاهلية كان عليها اهل الجاهلية وجاء الاسلام بالتحذير من هذا المسلك الوخيم قال فيتبعون الهوى والظن وذلك كما في قوله عز وجل - 00:09:40

بعد ان بين بطلان عبادة الاصنام ان لا اللات والعزى ومنات قال جل وعلا في ذلك السياق يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ان يتبعون الا الظن - 00:10:03

وما تهوى الانفس هذه كما قدمت هي طريقتهم في الاحتجاج والاستدلال اتباع الظن وما تهواه النفس والعلماء يقولون اتباع الباطل يكون اما عن علم من متبوع الباطل او عن جهل - 00:10:23

فان كان عن علم فهو اتباع للهوى وان كان عن جهل فهو اتباع للظن ولهذا قال قال تبارك وتعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ان يتبعون الا الظن - 00:10:46

اي في الامور التي لا يعلمنها ومات هو الانفس اي في الامور التي يعلمون ان ما هم عليه باطل فهم تأهل اهل اتباع للهوى ولهذا قال جل وعلا في اية اخرى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان - 00:11:04

ان ما يتبعون اهواءهم لكانوا غير مستجيبين لك فهم متبعين للهوى اذا كان يسمع الحق ويرى الحجج والبيانات ولا يستجيب هذا متبوع للهوى فاذا هذه طريقة هؤلاء في الاستدلال اتباع للظن - 00:11:26

والظن لا يعني من الحق شيئا واتباع الاهواء اي ما تميل اليه نفوسهم الفاسدة واهوائهم الكاسدة وفي الوقت نفسه اعراض تام عن عن الهدى وعدم قبول الله ولهذا قال - 00:11:46

رحمه الله تعالى فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما جاءت به الرسل لا يسمعون ويتواصون بعدم السمع ويتواصون بالاعراض عما جاءت به الرسل ويحاولون ايضا سد باب السمع لما جاءت به الرسل - 00:12:09

سماع الناس لهم باي طريقة ولهذا كثر وصفهم للنبي عليه الصلاة والسلام بالصفات المنفرة قالوا ساحر قالوا كاهن قالوا مجنون الى اخر ذلك لأنهم ارادوا الا يسمع احد من الناس لكلام - 00:12:33

الرسول صلى الله عليه وسلم ولما جاء به من الحق والهدى نعم قال الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتهم الله بعدم الفهم قولهم قلوبنا غلف وقوله يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول - 00:12:50

فاكذبهم الله وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم وان الطبع بسبب كفرهم قال رحمة الله المسألة الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم الفهم بعدم الفهم هذا مسلك من المسالك التي يجibون بها - [00:13:16](#)

عندما يعلنون عدم استجابتهم لما جاءت به الرسول من الحجج البينات والدلائل الواضحات على وجوب اخلاص الدين لله تبارك وتعالى فيقولون لا نفهم من الاشياء التي يسلكونها يقول لا نفهم هذا كلام غير واضح لم نفهمه - [00:13:43](#)

هذا كلام غامض غير واضح لا نفهم هذا الكلام. يقولون ذلك لرد ما جاءت به الرسول معتذرين بان هذا الذي جاءت به الرسول بزعمهم غير واضح ولا بين مع ان ما جاءت بالرسول اوضح الواضحات - [00:14:13](#)

وابين البينات جاؤوا بالبراهين الواضحة والحجج الساطعة التي فيها الضياء والتور وفيها الحق والهدى لكن هذه من انواع المغالطات والدعوى الزائفة التي يدعىها هؤلاء في ردهم للحق والهدى الذي جاءت به رسول الله عليهم صلوات الله وسلامه - [00:14:35](#)

يقولون في رد ما اتت به الرسول اننا لا نفهم هذا الكلام ويقولون قلوبنا غلف قلوبنا غلف القلوب الغلف هي التي عليها اغلفة بحيث لا ينفذ اليها الحق ولا يصل اليها مغلقة - [00:15:09](#)

هذا هو القلب الاغلف الذي عليه غلاف عليه غطاء ولا يمكن ان يصل اليه حق او هدى للقطاء الذي على قلبه ولهذا لما تأثيرهم الدعوات والحجج والبينات يقولون قلوبنا غلف - [00:15:37](#)

اي قلبا عليه غلاف كل هذا الشيء الذي تقولونه وتدعونا اليه ما ينفذ الى قلوبنا لان على قلوبنا اغلفة تحجب سمعانا لهذا الحق هكذا يقولون واياضا يقولون هذه الكلمة بعبارات مختلفة تؤدي الى مؤدي واحد - [00:15:56](#)

مثل ما قال قوم شعيب يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ما نفقه كثيرا مما تقول قالوا هذه الكلمة مشعرین بان بانهم غير مستجيبين مدعين انهم لم يفهوا كلامه - [00:16:20](#)

ولم يتضح لهم مراده مع ان عنایة الرسول بايضاح الكلام وبيانه وتجليته للناس كانت اعظم عنایة ومن دعاء نبی الله موسی عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانی يفهوا قولي - [00:16:39](#)

كانوا على عنایة تامة عنایة تامة عظيمة ببيان القول وايظاحه حتى يكون واظحا يفقهه ويفهم قد بينوا البيان المبين واقاموا الحجج واوضحوا دین الله تبارك وتعالی تمام ایضاح لكن هؤلاء معروظین عن الحق - [00:17:12](#)

معروظین عن الحق لا نفقهه كثيرا مما تقولون قالوا قلوبنا غلف يقول المصنف رحمة الله تعالى فاكذبهم الله اي بين كذبهم بقولهم قلوبنا غلف قال فاكذبهم الله وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم - [00:17:36](#)

وان الطبع بسبب كفرهم بين تبارك وتعالی ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم والطبع على القلوب له سبب وهو كفرهم واعراضهم عن الحق ولهذا قال جل وعلا وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله على قلوبهم - [00:18:03](#)

وسبب الطبع على القلوب هو كفرهم بالله تبارك وتعالی ولهذا استمراء الكفر واستمرار الانسان عليه يؤدي الى الطبع على القلب ويصبح القلب مغلق كالقلب الذي عليه غلاف واحتاط به اغشية - [00:18:29](#)

فلا يسمع حقا ولا يهتدي بهدى قال فاكذبهم الله جل وعلا وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم وان الطبع بسبب كفرهم نعم السادسة عشرة اغتياظهم عما اتاهم من الله اعتيارا - [00:18:55](#)

نعم اغتياظهم عما اتى عما اتاهم من الله بكتاب السحر كما ذكر الله ذلك في قوله نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [00:19:22](#)

كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ثم ذكر المسألة السادسة عشرة اغتياظهم عما اتاهم من الله بكتاب السحر اي جعلوا لانفسهم عوضا عن ما جاءت به الرسول - [00:19:44](#)

من الوحي المبين والهدى القويم والكلام المنزل من رب العالمين جعلوا لانفسهم عوضا عن ذلك كتب السحر كتب الطلاسم والشعوذة والدجل والباطل فاخذوا تلك الكتب ونبذوا كتب كلام الله نبذوا كلام الله واعرظوا عنه - [00:20:11](#)

واخذوا بدلا منه كتب السحر وما تتلوه الشياطين من الضلال والباطل اخذوا ذلك بدل الكلام المنزل من رب العالمين تبارك وتعالى

وهذا نهاية الخسران والعياذ بالله وساق رحمة الله تعالى الدليل على ذلك - [00:20:36](#)

قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وقال عز وجل قبل ذلك ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [00:20:57](#)
كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان هذا هو اعتياظهم عن ما جاءت به الرسل بهذا الذي تتلوه الشياطين - [00:21:21](#)

على ملك سليمان وملك سليمان جاءت الشياطين بكتب تلت فيها السحر والباطل ودفنتها تحت كرسيه اخفتها تحت كرسى سليمان كما ذكر ذلك غير واحد من المفسرين ثم لما مات سليمان - [00:21:38](#)

قالت لهم الشياطين تعالوا الى الحكمة الى العلوم النافعة الى انظروا لها تحت كرسى سليمان فحفروا عنه ووجدوها فاخذوا هذه الكتب التي وضعتها الشياطين وتلتها الشياطين وتركوا الحق والهدى - [00:22:06](#)

الذي جاء به سليمان من عند الله تبارك وتعالى وبرأ الله سبحانه وتعالى نبيه سليمان من هذه الكتب الباطلة لأنهم ادعوا ان هذه هي هي كتبه التي ملك بها الدنيا - [00:22:31](#)

واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا برأ الله سبحانه وتعالى نبيه سليمان من ذلك وانتبه هنا الى فائدة عظيمة القدر الا وهي ان - [00:22:51](#)

صيغة التبرئة لسليمان من هذا الذي نسب اليه وهي كتب السحر جاءت صيغة التبرئة بقوله وما كفر سليمان وهذا يفيد ان من يأخذ كتب السحر ويتعلم السحر يكفر بالله تبارك وتعالى - [00:23:12](#)

ويكون كافرا بالله لأن الله سبحانه وتعالى برأ نبيه سليمان من هذه الكتب كتب السحر بقوله وما كفر سليمان فافاد ذلك ان من تعلم السحر فهو كافر بالله العظيم ولهذا ايضا قال بعدها بقليل وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا - [00:23:34](#)

تكفر ثمان هذه هاتين الآيتين فيهما تنبئه الى امر مهم جدا يبين الخطورة البالغة التي عليها اهل السحر الا وهي ان الرجل لا يكون ساحرا ولا يمكن ان يكون ساحرا الا بأمر من - [00:24:01](#)

لا يمكن ان يكون ساحرا الا بأمر من اذا وجد فيه وجد السحر واذا لم يوجد فيه لم يوجد السحر وكفى بذلك دلالة على شناعة السحر وقبحه امران دلت عليهما الآيات - [00:24:32](#)

الامر الاول لا يكون الساحر ساحرا الا بنبذ القرآن لا يكون ساحرا الا بنبذ القرآن ونبذ كلام الله تبارك وتعالى وكلما كان نبذه لكلام الله تبارك وتعالى اشد كان تمكنه في السحر اقوى - [00:24:57](#)

ولهذا من يريد ان يتعلم السحر يقول له من يعلمه ابند القرآن وكل ما كان نبذه للقرآن اشد كنت اقوى في السحر ولهذا بعضهم يطلب من اراد ان يتعلم السحر - [00:25:19](#)

ان يلقي القرآن في القاذورات مثلا والعياذ بالله او يضع عليه العذر والعياذ بالله او يطا القرآن بقدميه والعياذ بالله او نحو ذلك من الامتهان للقرآن والنبذ للقرآن تقرأ للشياطين بذلك - [00:25:37](#)

او ايضا يقال يقولون له اكتب القرآن بدم الحيظ او بالنجاسات او غير ذلك من الامور كلما كان نبذه للقرآن اشد كان ذلك اعظم تقرأ الشياطين ورضا منهم به هذه الخطوة الاولى - [00:25:57](#)

والخطوة الثانية التي يكون بها ساحرا ان يتبع الشياطين في كل ما يدعوه اليه في كل ما يدعونه اليه ان يتبع الشياطين وان يكون مستسلم لا يرفض لهم اي طلب - [00:26:16](#)

لا يرفض لهم اي طلب لهذا قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم هذه الخطوة الاولى والخطوة الثانية ماذا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:26:33](#)

وقد حدثني رجل من احدى الدول ان جارا له ساحر ومن اهل الكهانة والشعوذة وكانت تأتيه اموال يرفع مخدته ويخرج منها اموال طائلة يقول فجلست عنده يوم وانا من يترددون علي - [00:26:53](#)

ايم جهل وضلال يقول قلت له انا جارك وانا فقير وانت عندك هذه الاموال وانت ليس عندك ميراث ولا عندك تجارات ولا عندك اعمال
فهذه الاموال من اين تأتيك انا اريد ان تدلني على طريقة - 00:27:15

قال دل دلني على طريقة قال تفعلها اذا اذا فعلتها تكون مثلي ولكن انا اطلب منك طلبا ان كل شيء يقال لك تنفذ اي شيء يقال لك
تنفذ ما تتردد في اي امر - 00:27:38

موافق؟ قال نعم اكذ علي يقول هذه القضية قال اي شيء يطلب منك تنفذ انا يقول انا وافقت ل حاجتي لكن ما ظننت انهم سيطلبون
مني امور عظام يقول وكنت مما - 00:28:02

كنت محافظا عليهم من صغير اشد المحافظة الصلاة يقول لا يمكن ان اساوم عليها يقول فاول ما طلبوا مني في طريقة شرحها لا
حاجة لنا بها يقول فاول شيء طلبه مني قال ترك الصلاة - 00:28:17

اول شيء قلت لا كل شيء الا الصلاة فانفصلت منهم ونجاني الله تبارك وتعالى بالصلاه التي كنت وحافظ عليها فطريقه هؤلاء في تعلم
السحر تكون بامرین نبذ القرآن وامتهانه واحتقاره والقاوه - 00:28:38

واباع ما تتلوه الشياطين اتباعا تماما بدون اي تردد او اباء وهو كفر بالله تبارك وتعالى فانظروا الى ظلال اولئك انظروا الى ظلال اولئك
كيف انهم اعرضوا عن القرآن اعرضوا عن القرآن - 00:29:02

واباعوا ما تتلوه الشياطين والعياذ بالله وسبحان الله ترى وجه شبه بين هؤلاء وبين كثير من من الجهل والطغاة
والعوام ولا سيما في الظوائق والامراض وشدة الاسقام - 00:29:21

تجد بعضهم يعرض عن القرآن الذي فيه الشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وشفاء
لما في الصدور يعرضون عن القرآن هذا الذي هو كتاب الشفاء ويدهبون الى الساحر الفلاني - 00:29:44

والمشعوذ الفلاني يطلبون من جهة شفاء ثم ينفذون لهم ما يريدونه حتى ولو كان الذي يريدونه شركا بالله ولهذا بعض هؤلاء السحرة
عندما يأتيه المريض من اجل العلاج يقول لتذبح ديكا في المكان الفلاني ولا تسمى - 00:30:03

لا تذكر اسم الله عليه او تذبح شاة او تذبح كذا الى غير ذلك من الامور فيعرضون عن كتاب الله عز وجل ويقبلون على ما تتلوه
الشياطين وما يدعوه اليه - 00:30:28

السحرة والكهنة والمشعوذين ويعرضون عن دين الله تبارك وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى السابع عشرة نسبة باطلهم الى الانبياء
قوله وما كفر سليمان و قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. هذى هذى طريقة ايضا - 00:30:48

من جاهلية هؤلاء من من جاهلية هؤلاء انهم ينسبون باطلهم الى الانبياء ينسبون باطلهم الى الانبياء وذلك من اجل الترويج للباطل
من اجل الترويج للباطل ينسبون الباطل الذي عندهم الى الانبياء من اجل ان يروجوا للباطل الذي عندهم - 00:31:19

ولهذا لاحظ لما اراد اولئك ان يروجوا للسحر وكتب السحر روجوا لها وايضا الشياطين كانت من وراء ذلك روجوا لها بان هذى كتب
من كتب سليمان روجوا لها بين الناس بان هذه كتب سليمان وجدناها تحت كرسيه - 00:31:48

وزعموا ان سليمان ملك الدنيا بهذه الكتب تروجوا لباطلهم بمثل هذه الدعاوى الزائفة بنسبة هذا الباطل الى الانبياء ولهذا برأ الله
سبحانه وتعالى نبيه سليمان قال وما كفر سليمان - 00:32:15

اي ان هذا الذي نسبه هؤلاء الى سليمان سليمان عليه السلام براء منه وهي كفر بالله وسلام مبدأ من الكفر ايضا نظير
ذلك ادعاء اليهود ان ابراهيم يهوديا - 00:32:38

وادعاء النصارى ان ابراهيم نصرانيا كل منهم يدعي ان ابراهيم كان على الدين الذي هم عليه وبرا الله سبحانه وتعالى نبيه ابراهيم
الخليل وبين انه حنيفا انه حنيف مسلم - 00:33:02

وانه لم يكن من المشركيين برأه من ذلك كله وهنا تعجب من من هذه النسبة ينسبون ابراهيم الخليل عليه السلام الى اليهودية
والنصرانية والتوراة والانجيل لم تنزل الا من بعده - 00:33:25

لم تنزل التوراة والانجيل الا من بعده ومع ذلك يقولون هذا الكلام من اجل ترويج الباطل وترويج الظلال الذي هم عليه فهذه هذه

طريقة ومسلك من مسالك اهل الضلال وهنا ايضا تنتبه الى امر - [00:33:50](#)
ان انهم ينسبون الى المغرضين والاكابر ما هم منه براء من عقائدهم واديانهم من اجل ان تروج وهذا الامر بعينه موجود ونبينا قد قال
[تبعون سنن من كان قبلكم الان اصحاب الباطل - 00:34:11](#)

على اختلاف عقائدهم وتنوع اباضيلهم واظاليلهم اذا سألهما قلت لهم هذا الدين الذي تعتقدون ما هو هل هو بدعة او سنن اي صاحب
بدعة واي صاحب ضلاله اذا سئل وقيل له هذا الدين الذي تعتقد - [00:34:34](#)
والذهب الذي تنتعله ما هو ؟ هل هو من البدع والضلالات ام من السنن والحق والهدى اي شيء يقول كل صاحب باطل سيقول هذا هو
هذا هو الحق وهذا هو السنن وهذا هو الدين القويم - [00:34:58](#)

ما ما يوجد صاحب باطل يقول هذا باطل يدعوا الى باطله ويقول هذا باطل ما يوجد هل رأيتم او سمعتم عن احد يقول هذه بدعة
وضلالات واباضيل وادعوكم اليها يوجد احد بهذه الطريقة يقول للناس هذى بدعة وهذه طلالات وهذه اباضيل ادعو ادعوكم اليها -
[00:35:18](#)

واود ان تعتنقوها معي ما ما احد يقول ذلك كل صاحب ضلال ينسب ظلاله الى الانبياء هناك كتب معروفة عند
أهل العلم اسمها كتب الموضوعات مليئة بالاحاديث - [00:35:47](#)

التي كذبت على من على النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ترويج الباطل حتى الشرك الصراح والكفر بين الذي بعث به النبي صلى
الله عليه وسلم جاءوا باحاديث وضعوها على النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ان يروجوا ذلك - [00:36:09](#)
مثل قول احد المشركين عبدة الاواثان قال قال صلى الله عليه وسلم من اعتقد في حجر نفعه قال قالوا صلى الله عليه وسلم من
اعتقد في حسن نفعه هذا وضعه مشرك - [00:36:29](#)

من اجل ان يروج للشرك ويروج للباطل واخر من من هؤلاء يقول قال صلى الله عليه وسلم اذا عيتم الامور فعليكم باهل القبور كل
هذه الامور يأتون بها كذبا وافتراء وينسبون الى النبي - [00:36:46](#)

عليه الصلاة والسلام من اجل ان يروجوا باطلهم يقولون قال صلى الله عليه وسلم اذا عيتم الامور فعليكم اهل القبور النبي صلى الله
عليه وسلم سمع عنه قبل ان يموت بلحظات - [00:37:07](#)

يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر مما صنعوا صلوات الله وسلامه عليه ثم يأتي بعض الافاكين
المفترين من عبدة القبور من اهل الشرك والضلال وينسب اليه - [00:37:23](#)

عليه الصلاة والسلام مثل هذه اه الاكاذيب ومثل هذه الاباضيل التي يبرأ وينزه عنها كل مسلم فضلا عن عالم فظلا عن رسول الله
صلوات الله وسلامه عليه هذه الطريقة معروفة عند - [00:37:41](#)

اه اهل الباطل واهل الضلال ينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل حتى لو نظرت في فروع العقائد وتفاصيل الاعتقاد تجد
هناك احاديث كذبت من اجل ترويج - [00:38:02](#)

الباطل اضرب مثلا من من العقائد الثابتة في القرآن والسنة ودلائلها في القرآن والسنة كثيرة ان الايمان يزيد وينقص ان الايمان يزيد
وينقص القرآن فيه ايات كثيرة تدل على زيادة الايمان واما ما انزلت سورة فم منهم من يقول ايكم زادته ادي ايمانا. فاما الذين امنوا
فزادتهم ايمانا وهم - [00:38:24](#)

يستبشرون والآيات في هذا المعنى كثيرة والسنة جاءت مصراحة بنقص الايمان وضعفه المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فقلبه وذلك - [00:38:52](#)

اطعف الايمان ما رأيت من ناقصات عقل ودين. النصوص واظحة وبعض اهل العقائد الباطلة في هذا الباب يعتقدون ان الايمان لا يزيد
ولا ينقص فكذب بعضهم على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في هذا الباب وساقوها اسنادا مركبة مختلقة جاء في نهايته قالوا ان
وفد عبد القيس - [00:39:12](#)

اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه قالوا هل الايمان يزيد وينقص ؟ قال لا. زيادته كفر ونقصانه شرك كذب على رسول الله صلى

الله عليه وسلم واحتراق وافتراء ومثل هذا كثير - 00:39:40

وهناك اناس لا يتورعون ولا يخافون الله. ما يبالي لا يبالي يقول قال صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انه ما قال ذلك ولهذا جاء في هذا الباب وعید شدید - 00:39:59

من النبي عليه الصلاة والسلام قال فيه من كذب على متعمدا يتبعه من النار وجاء عنه في هذا الباب احاديث كثيرة. لماذا؟ هذا سد لهذا لهذا المسلك وان اهل الباطل - 00:40:14

من اجل ترويج باطلهم يقولون ماذا يكون هذا دين دين النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الذي دعا اليه النبي صلی الله علیه ولهم في ذلك طرق بنسبة باطلهم الى الانبياء - 00:40:33

من الطرق وضع الاحاديث ومن الطرق دعوة المنامات وهذي الشيطان لها فيها دور دعوى المنامات وانهم رأوا النبي صلی الله علیه وسلم في في المنام وانه ايدهم على دينهم وبعضهم يدعى انه اخرج عليه الصلاة والسلام من القبر وصافحهم وايدهم بيده - 00:40:50

وقال طريقتكم هذه هي الطريقة الصحيحة ومثل هذه الطرق التي يروجون بها الباطل على العوام رأيت مرة كتابا فيه من الاباطيل والادعية الباطلة والشركيات الشيء الكثير وفيه طلامس وامور غامضة غير واضحة - 00:41:15

فنظرت في هذا الكتاب قلت من يقبل هذا الكتاب ما اتصور ان احدا يقبل هذا الكتاب ثم لو لما وصلت الى نهاية الكتاب وجدت مؤلفه قال وهذا الكلام قاله من اجل ان يروج لكتابه يقول لما فرغت من تأليف هذا الكتاب ترددت في نشره - 00:41:36

ترددت في نشره فاتاني النبي صلی الله علیه وسلم في المنام وقال لي لماذا هذا التردد وانشر الكتاب وحثني على نشره ورغبني وقال لا تتأخر يقول ثم جاءني في في نفس المنام ابو بكر وجاءني عمر وجاءني فوجئت انه لابد ان انشر الكتاب - 00:42:01

العوام يقرأون هذا الكلام العوام عندما يقرأون هذا الكلام تكون هذه عندهم بمنزلة متفق عليه. رواه البخاري ومسلم يأخذون الكتاب برمته هذی طریقة في ترویج الباطل على العوام والضحك على السفهاء والجهال - 00:42:24

والعوام مساكين ليس عندهم نقد و اذا جاءهم مثل هؤلاء وافتروا عليه مثل هذه الافتراطات روجوا عليهم الباطل بيسير وسهولة فالشاهد ان من من الجاهلية التي كان عليها المشركون الاول انهم ينسبون باطلهم الى الانبياء - 00:42:44

وهذه الجاهلية موجودة عند اصحاب الضلال واصحاب الطرق الباطلة ينسبون باطلهم الى الانبياء ويدعون ان هذا هو الذي جاءت به الانبياء فيجب على المسلم ان يكون في حيطة وحذر من ذلك. نعم - 00:43:06

قال الثامن عشرة تناقضهم في الانتساب ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم ترك اتباعه وهذه من عجائب هؤلاء والباطل دائمًا متناقضون واهله متناقضون فمن جاهلية هؤلاء تناقضهم ومثل المصنف رحمه الله - 00:43:28

لتناقض هؤلاء بمثال قال ينتسبون الى ابراهيم عليه السلام ينسبون انفسهم الى ابراهيم عليه السلام مع اظهارهم ترك اتباعه مع اظهارهم ترك اتباع ابراهيم عليه السلام فهم في الظاهر يدعون انهم - 00:43:56

على ملة ابراهيم وانهم اتباع لابراهيم الخليل عليه السلام لكن في واقع الامر وحقيقة العمل هم ليسوا على ما كان عليه ابراهيم الخليل عليه السلام فاذا الخصلة الاولى في في المسألة السابقة ينسبون باطلهم الى الانبياء - 00:44:19

وهذه خصلة اخرى من خصال هؤلاء انهم متناقضون ينتسبون الى الانبياء ويناقضون ما تدعوا اليه الانبياء ابراهيم او الخليل كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وهؤلاء اهل شرك وباطل - 00:44:42

ثم سبحانه الله من من ترويج من طرائق الترويج التي كان عليها المشركين وهو له تعلق بالمسألة السابقة النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة فانحا وكسر الاصنام بيده تلى قول الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل - 00:45:07

لما اراد ان يدخل البيت كان البيت الكعبة بيت الله كان في داخله اصنام كثيرة جدا فما دخل عليه الصلاة والسلام وامرهم اولا ان يخرجوا الاصنام وان يكسروها التي داخل الكعبة - 00:45:28

فدخلوا وبدأوا يكسرن الاصنام وجدوا منها صنمين وضفت على صورة ابراهيم واسحاق بدعوى هؤلاء وفي ايديهما الازلام وفي

ايديهما الاذلام فلما ذكروا ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام برأ ابراهيم واسماعيل من ذلك - 00:45:46

قال قال والله ما استقسم بالاسلام قط برأهما من ذلك فوظعوا الاذلام الان لما توضع الاذلام بيد ابراهيم واسماعيل في يد تلك الاصنام التي على صورتها ويأتي الجهال من الناس ويرون في ايديهما - 00:46:13

يعتقدون ماذا ان هذا من دين ابراهيم ان هذا من دين ابراهيم هذه طريقة في ترويج الباطل ونسبة الباطل الى انباء الله ورسله على كل حال كل ذلك من الجاهليات التي عليها هؤلاء - 00:46:35

الا المسألة الاخيرة وهي التناقض في الانتساب هذي ايضا موجودة في الناس الى هذا الزمان تجد من الناس من ينتسب للسنة بل احيانا ترى كتابا مكتوب على غلافه عقيدة اهل السنة - 00:46:52

ثم تدخل في الداخل تراها ضلالات وبعد فالانتساب الى السنة اي سنة النبي عليه الصلاة والسلام لكن الحقيقة شيء اخر وكلها يدعى وصلا لليلى وما ليلي تقر لهم بذلك - 00:47:14

فالدعوة الدعوة رخيصة ولا قيمة لها ولهذا حسم النبي عليه الصلاة والسلام او حسم هذا الامر غاية الحسم بقوله تبارك وتعالى قل ان كتم يحبون الله فاتبعوني هذا هو هذا هو المحك - 00:47:30

وهذا هو المقياس قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اما مجرد الدعاوى من ارخص ما يكون واسهل ما يكون ان يدعى الانسان لنفسه انه يحب الله او انه من اولياء الله - 00:47:49

او انه من اتباع الانبياء هذى دعوة سهلة يجعل الله سبحانه وتعالى هذه الاية ليختests الناس انفسهم على ضوئها قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني لا يكفي مجرد الدعاوى لو كانت الدعاوىكافية ماذا قال اخوان القردة والخنازير - 00:48:11

قالوا نحن ابناء الله واحباؤه هكذا قالوا فالدعاوى رخيصة جدا وسهلة على كل لسان لكن الدعاوى اذا لم يقم عليها بينات اهلها ادعى ليس الشأن ان تحب ليس الشأن ان تحب ولكن الشأن ان تحب ان يحبك الله - 00:48:33

والله عز وجل لا يحبك بمجرد الدعوة ليس الایمان بالتنمي ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال نعم التاسع عشرة قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم - 00:48:59

قدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم قدح اليهود في عيسى وقدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم هذه من من جاهليات المشركين - 00:49:22

واهل الضلال والباطل قال قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم وقدح في الصالح او في العالم بفعل بعض المنتسبين اليهم وقد يكون في بعظ الاتباع - 00:49:49

والمنتسبين انواع من الخطأ وانواع من الزلل لا يتحملها الا المخطئ نفسه فهذه من من الجاهلية التي كانت عند هؤلاء ان يقدحوا في الصالحين بفعل بعض الاتباع اي بفعل بعض الاطباء - 00:50:12

او بوقوع بعض الاتباع ببعض الاطباء فينسبونها الى الصالحين قال قدح اليهود في عيسى من اجل بعض الاتباع وقدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم ايضا من اجل بعض الاتباع اذا وجدت بعض الاطباء في بعض الاتباع نسبوها الى - 00:50:30

الصالحين والله جل وعلا ابطل ذلك بقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى لا يحمل الانسان اه اخطاء الاخرين واذا بين ونصح ووعظ ادى الذي عليه قد قال الله سبحانه وتعالى لنبيه انك لا تهدي من احببت - 00:50:52

ولكن الله يهدي من يشاء قال وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك هداية الناس ولكنه بين البيان المبين الواضح ووفق الله عز وجل صاحبته الكرام فاتبعوه - 00:51:14

اتبعوا النار النور الذي جاء به عليه الصلاة والسلام وكانوا ائمة هدى ومنارة حق فعلى كل حال من الاشياء التي كان عليها اهل الجahلية محاولة التشكيك في الانبياء او في العلماء - 00:51:34

او غيرهم بسبب بعض الاطباء التي قد تكون في بعض الاتباع قال رحمه الله تعالى العشرون اعتقادهم في مخالق السحرة وامثالهم

انها من كرامات الصالحين ونسبة الى الانبياء كما نسبوه لسلیمان عليه السلام - 00:51:53

نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 00:52:20

هذا سائل يقول يكثر في مجتمعنا التماس الدعاء من الاشخاص يظنون فيهم الصلاح فهل هذا فيه محرور؟ وهل هذا من التوسيع تل التوسل الممنوع في هذا الباب هو التوسل بالصالحين الاموات - 00:52:45

او بالصالحين الغائبين فهذا توسل ممنوع ودللت النصوص على منعه اما التوسل بدعاء الصالح الحي الحاضر بان يلقى شخصا ويقول ادعوا الله لي او اطلب من الله ان يغفر لي او ادعوا الله لمريض فلان ان يشفيه - 00:53:12

فهذا لا يأس به ودللت النصوص على جوازه لكن اهل العلم يقولون ينبغي لمن طلب مثل هذا الطلب ان يكون مراده حصول النفع للجميع لان من دعا لأخيه بظاهر الغيب - 00:53:38

انتفع هو وانتفع اخوه وعم الخير وانتشر في الناس وقد وكل الله عز وجل ملكا اذا دعا الاخ لأخيه بظاهر الغيب بدعوة قال الملك وكل بمثل ذلك ولهذا من فقهه بعض - 00:53:58

اه الصالحين واهل العلم المتقدمين ان بعظامهم اذا عرضت له حاجة دعا بمثلاها لاخوانه والج على الله سبحانه وتعالى بالدعاء لاخوانه ب حاجته لان الله عز وجل وكل ملكا يقول وكل بمثل ذلك - 00:54:19

مثل يعني يكون شاب مقبل على الزواج ويتمى ان يكرمه الله سبحانه وتعالى زوجة صالحة يرفع يديه في الدعاء ويدعو لنفسه ان يمن الله على عليه بالزوج الصالح وايضا يدعو بذلك لاخوانه اللهم اعف شباب المسلمين اللهم من عليهم بالزوجة الصالحة الله يدعي ويلح على الله بذلك - 00:54:40

يقول الملك وكل بمثل ذلك نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول انه كان قد خرج لعمل عمرة عن والده قبل طواف الوداع فقال له صاحبه ان عليه دم او صيام عشرة ايام - 00:55:02

فما هو الصحيح؟ اعد السؤال يقول انه كان قد خرج لعمل عمرة عن والده قبل طواف الوداع فقال له صاحبه ان عليه دم او صيام عشرة ايام اذا رجع الى بلده - 00:55:23

الاصل في الحاج ان يكون اخر اعماله توديع البيت اخر اعمال الحج ان يكون ذلك توديع البيت بطواف سبعة اشواط ومن خرج من مكة قبل ان ينادي غرفة من الاغراض - 00:55:39

فانه يكون ترك بذلك هذا الواجب ولو رجع بعد خروجه من اجل ان ينادي لا يفيد ذلك لا يفيد ذلك لما جاء في الحديث امرنا ان يكون اخر عهتنا البيت نعم - 00:56:06

وهذا السائل يقول ما هي علامات قبول الحج اهل العلم يقولون الحج المقبول والحج المبرور له علامتان علامة في اثناء الحج وعلامة بعد انتهاء الحج اما العلامة التي في اثناء الحج - 00:56:24

فهي ان يكون الحاج قد اجتهد في حجه ان يوقعه خالصا لله موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاخلاص والمتابعة شرطان لقبول الاعمال الحج وغيره والعلامة الثانية بعد الحج - 00:56:48

وهي ان تكون حال الانسان بعد الحج خير منها قبله فإذا كانت حاله سيئة قبل الحج تكون بعد الحج حسنة واذا كانت حاله حسنة قبل الحج تكون بعد الحج احسن - 00:57:11

فهذه من علامات القبول اما والعياذ بالله شخص قبل الحج كان عاصيا ثم بعد الحج كان اشد عصيانا هل هذه من علامات القبول فعلامة القبول ان ان الانسان بعد الحج حاله تكون احسن - 00:57:27

ولهذا يقولون يقول العلماء من ثواب الحسنة الحسنة بعدها يقول العلماء الحسنة تنادي اختها الحسنة تنادي اختها فإذا كانت حسنة الحج حسنة مقبلة وطاعة مبرورة اتي بها العبد على الوجه الذي يرضي الله فمن ثواب ذلك الحسنات التي - 00:57:45 تتيسر للعبد بعد الحج وهذا كم من الناس الذين من الله عز وجل واكرمهم وكان كانت حجتهم بداية حياة جميلة واياما طيبة

00:58:10 مباركة في حسن الصلة مع الله والبعد عن المعاشي والاثام -

ثم امر اخر الا وهو ان الانسان مهما بلغ في العبادة المبلغ العظيم باتمامها وتمكيلها الى اخره لا يدع لنفسه القبول بل لا يزال خائفا كما قال الله سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم - 00:58:30

وجلة انهم الى ربهم راجعون قد سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن معنى هذه الآية قالت يا رسول الله اهو الرجل يرثني ويسرق ويقتل ويختلف ان يعذب - 00:58:52

قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصلى ويصوم ويتصدق ويختلف ان لا يقبل هذا هو معنى قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:59:10

وانظر في هذا الباب العظيم دعاء خليل الرحمن عند بناءه بيت الرحمن قال الله سبحانه وتعالى واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعائيل ربنا قبل منا احد السلف كما اورد ذلك ابن كثير في تفسيره - 00:59:28

ووهب ابن الوردقرأ هذه الآية وبكي قال خليل الرحمن وبيني بيت الرحمن بأمر الرحمن ويختلف ان لا يقبل ربنا قبل منا فالواجب على المسلم ان يجاهد نفسه على اهتمام العبادة وتتميمها الحج الصلاة الصيام الى غير ذلك - 00:59:49

ويسأل الله تبارك وتعالى القبول ولهذا كانت سنة ماضية في العيددين عيد الأضحى الذي يعقب طاعة الحج وعيد الفطر الذي يعقب طاعة الصيام كانت سنة ماضية من زمن الصحابة الى يومنا هذا ان يقول المسلمون بعضهم لبعض في ذلك اليوم قبل الله منا -

01:00:13

ومنكم كلهم يرجون القبول نسأل الله عز وجل لنا جميعا القبول والتوفيق لما يحبه ويرضاه وان يهديننا سواء السبيل ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 01:00:38

والله وصحابه اجمعين - 01:00:57